

## رحيل صوت نافع نفيح الصحفي



رحل بصمتٍ يشبه خشوع المأذن عند الغروب...

رحل أبو فواز، مؤذن مسجد الفرقان، ذلك الصوت الذي كان ينساب في أرجاء الحي نداءً للطمأنينة ودعوةً إلى السكينة. كم أشرق الفجر على صوته العذب وهو ينادي: "الصلاة خيرٌ من النوم"، فيستيقظ معه نور الإيمان، وتستبشر القلوب بيومٍ جديد.

كان - رحمه الله - رجلاً من أهل الصفاء والصدق، نحسه كذلك ولا نزكي على الله أحداً. كان صفحةً ناصعةً من الطهر، يمشي بخطاه الواثقة نحو المسجد، يحمل في ملامحه سمات الصالحين، وفي سكونه وقار، وفي حديثه صدق نيةً ونقاء قلب. عرفناه مواظباً على طاعة الله، محبباً للخير، قريباً من الناس، لا يُذكر إلا بجميل فعله وعذب سيرته.

بشارة النبي ﷺ للمؤذنين

قال النبي ﷺ: "لا يسمعه مدى صوت المؤذن جنٌّ ولا إنسٌ ولا حجرٌ ولا شجرٌ ولا مدبرٌ، إلا شهد له يوم القيامة" رواه البخاري

فيا لها من بشارةٍ عظيمةٍ لعبدٍ نادى باسم الله عمره كله، يدعو الناس إلى الصلاة، ويملاً القلوب بنور الإيمان.

صدي لا يغيب

غاب صوته عن المأذن، لكنه لم يغيب عن الأسماع؛ فالأصوات الطيبة لا تموت، بل تظلّ ترددها الرياح في ذاكرة الزمن، وتستحضرها القلوب كلما حان وقت الأذان.

دعاء ووفاء

اللهم ارحم عبدك أبا فواز، واغفر له بقدر ما نادى باسمك ورفع الأذان في بيوتك، واجعل قبره روضةً من رياض الجنة، ونور له فيه بنور وجهك الكريم.

اللهم اربط على قلوب أهله وذويه، وامنحهم صبراً جميلاً وسلواً دائماً، وخُذ ذكره الطيب ما دامت المأذن ترفع النداء.

خاتمة

إن رحيل الصالحين لا يُبكي الأرض وحدها، بل تبكي عليهم السماء أيضاً؛ فهم الذين كانت حياتهم عبادةً، وأصواتهم طريقاً إلى الله، ونورهم باقي ما دام في الأرض من يقول: الله أكبر.

نافع نفيح الصحفي